الحديث الثاني والاربعون

عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي رحمه الله تعالى وقال حديث حسن فهذا اخر ما قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب وساير وجوه الاحكام وها انا اذكر بابا مختصرا جدا في ضبط الفاظها المشكلة لا يغلط في شيء منها وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها ثم اشرع في شرحها ان شاء الله تعالى في كتاب مستقل وارجوا من فضل الله ان يوفقني لبيان مهمات من اللطائف وجمل من الفوائد والمعارف لا يستغني مسلم عن معرفة مثلها ويظهر لمطالعها جزالة هذه الاحاديث وعظم فضلها وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها والمهمات التي وصفتها ويعلم بها الحكمة في اختيار هذه الاحاديث الاربعين وانها حقيقة بذلك عند الناظرين وانما افردتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ الجزء بانفراده ثم من اراد ضم الشرح اليه فليفعل ولله علي المنة بذلك اذ يقف على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام من قال الله تعالى في حقه وما

ينطق

114

وباطنا

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولله الحمد اولا واخرا وظاهرا

باب الاشارات الى ضبط الالفاظ المشكلات

هذا الباب وان ترجمته بالمشكلات فقد انبه فيه على الفاظ من الواضحات في الخطبة نضر الله امرا سمع روي بتشديد الضاد وتخفيفها والتشديد اكثر ومعناه حسنه وجمله

الحديث الاول عن امير المومنين عمر رضي الله عنه

هو اول من سمي امير المومنين قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات المراد لا تحسب الاعمال الشرعية الا بالنية وقوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله معناه مقبولة

الحديث الثاني

لا يرى عليه اثر السفر هو بضم الياء من يرى قوله تومن بالقدر خيره وشره معناه تعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره وهو مريد لها قوله فاخبرني عن امارتها هو بفتح الهمزة اي علامتها ويقال امار بلا هاء لغتان لكن الرواية بالهاء قوله تلد الامة ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل يكثر بيع السراري حتى تشتري المراة امها وتستعبدها جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك وقد اوضحته بدلايله في شرح صحيح مسلم بدلايله وجمع طرقه قوله العالة اي الفقرا ومعناه ان اسافل الناس يصيرون اهل ثروة ظاهرة قوله لبثت مليا هو بتشديد الياء اي زمانا كثيرا وكان ذلك ثلاثا هكذا جاء مبينا في رواية ابي داود والترمذي وغيرهما

الحديث الخامس

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كالخلق بمعنى المخلوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)